قل ما شاء الله وحده وقال لاصحابه لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن
قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد وفي الحديث ان بعض المسلمين راى قايلا
يقول نعم القوم انتم لولا انكم تنددون اي تجعلون لله ندا يعني تقولون
ما شاء الله وشاء محمد فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وفي الصحيح
عن زيد بن خالد قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر بالحديبية
في اثر سماء من الليل فقال اتدرون ماذا قال ربكم الليلة قلنا الله ورسوله
اعلم قال قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله
ورحمته فذلك مومن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك
كافر بي مومن بالكوكب والاسباب التي جعلها الله اسبابا
لا تجعل مع الله شركا وانداد واعوانا واما قول القائل ببركة
الشيخ قد يعني بها دعاه واسرع الدعا اجابة دعوة غايب لغايب
وقد يعني بها بركة ما امره به وعلمه من الخير وقد يعني بركة اتباعه له
على الحق ومحبته له من الله وطاعته له من طاعة الله وقد يعني بها
بركة معاونته على الحق وموالاته من الدين ونحو ذلك وهذه كلها
معان صحيحة وقد يعني بها دعاه الميت والغايب او استقلال
الشيخ بذلك التاثير او فعله لما هو عاجز عنه او غير قادر عليه او
غير قاصد له او متابعته ومطاوعته على ذلك في البدع والمنكرات
ونحو هذه المعاني الباطلة والذي لا ريب فيه ان العمل بطاعة الله
ودعاء المومنين بعضهم لبعض ونحو ذلك هو نافع في الدنيا والاخرة
وذلك بفضل الله ورحمته **واما** سوال السائل عن القطب
الغوث الفرد الجامع فهذا قد يقوله طوايف من الناس ويفسرونه
بامور باطلة في دين الاسلام مثل تفسير بعضهم ان الغوث الذي
يكون مدد الخلايق بواسطته في نصرهم ورزقهم حتى قد يقولوا
ان مدد الملايكة وحيتان البحر بواسطته فهذا من جنس قول *
النصارى

النصارى في المسيح والغالية في علي رضي الله عنه وهذا كفر صريح يستتاب منه
صاحبه فان تاب والا قتل فانه ليس في المخلوقات لا ملك ولا بشر يكون
امداد الخلايق بواسطته ولهذا كان ما يقوله الفلاسفة في العشرة
الذي قد يزعمون انها الملايكة وما يقوله النصارى في المسيح ونحو ذلك
كفر صريح باتفاق المسلمين وكذلك ان عني بالغوث ما يقوله بعضهم
ان في الارض ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا وقد يسميهم النجباء فينتقي منهم
سبعون هم النقبا ومنهم اربعون هم الابدال ومنهم سبعة هم الاقطاب
ومنهم اربعة هم الاوتاد ومنهم واحد هو الغوث وانه مقيم بمكة
وان اهل الارض اذا نابتهم نايبة في رزقهم ونصرهم فزعوا الى الثلثماية
والبضعة عشر رجلا واولئك يفزعون الى السبعين والسبعون الى الاربعين
والاربعون الى السبعة والسبعة الى الاربعة والاربعة الى الواحد
وبعضهم قد يزيد في هذا وينقص في الاعداد والاسما والمراتب فان
لهم فيها مقالات متعددة حتى يقول بعضهم انه ينزل من السماء
على الكعبة خضر باسم غوث الوقت واسم خضره على قول من يقول منهم
ان الخضر هو مرتبة وان لكل زمان خضرا فان لهم في ذلك قولين وهذا
كله باطل لا اصل له لا في كتاب الله ولا في سنة رسوله ولا قاله احد من
سلف الامة ولا ائمتها ولا من الشيوخ الكبار المتقدمين الذين يصلحون
للاقتدا بهم ومعلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان
وعليا كانوا خير الخلق في زمنهم وكانوا بالمدينة ولم يكونوا بمكة وقد روى
بعضهم حديثا في هلال غلام المغيرة بن شعبة وانه احد السبعة والحديث
كذب باتفاق اهل المعرفة وان كان قد روى بعض هذه الاحاديث
ابو نعيم في حلية الاولياء والشيخ ابو عبد الرحمن السلمي في بعض مصنفاته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)